Kilis 7 Aralık Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi | 2019/2 | CİLT: 6 | SAYI: 11 | s. 867-890

ضَوَابطُ طَريقَة التَّرْبيَة بالتَّشبيه وضَرب الأَمْثَال وتَطْبيقَاتُهَا فِي المَنهَج التَربَويّ النَبَويّ

EĞİTİMDE ÖRNEK VERME VE BENZETME YÖNTEMLERİNİN KURALLARI VE NEBEVÎ EĞİTİM YÖNTEMİNDE UYGULANMASI

CONDITIONS ANALOGY AND PROVERBS EDUCATIONAL IN THE EDUCATIONAL CURRICULUM OF THE SONNA

EMAD KANAAN
DR. ÖĞR. ÜYESİ, KİLİS 7 ARALIK ÜNİVERSİTESİ İLAHİYAT FAKÜLTESİ FELSEFE VE DİN BİLİMLERİ BÖLÜMÜ
ASSİSTANT PROFESSOR, UNİVERSİTY OF KİLİS 7 ARALIK FACULTY OF THEOLOGY DEPARTMENT OF PHİLOSOPHY AND RELİGİOUS SCİENCES
emadkanaan@kilis.edu.tr
https://orcid.org/0000-0002-8233-2994
http://dx.doi.org/10.29228/k7auifd.30

Makale Bilgisi / Article Information

Makale Türü / Article Types
Araştırma Makalesi / Research Article

Geliş Tarihi / Received
3 Temmuz / July 2019

Kabul Tarihi / Accepted
23 Aralık / December 2019

Yayın Tarihi / Published
Aralık / December 2019

Yayın Sezonu / Pub Date Season
Aralık / December

Atıf / Cite as
Kanaan, Emad, "ضَوَابطُ طَريقَة التَّرْبيَة بالتَّشبيه وضَرب الأَمْثَال وتَطْبيقَاتُهَا فِي المَنهَج التَربَويّ النَبَويّ [Eğitimde Örnek Verme ve Benzetme Yöntemlerinin Kuralları ve Nebevî Eğitim Yönteminde Uygulanması]". Kilis 7 Aralık Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi - Journal of the Faculty of Theology 6/11 (Aralık/December 2019): 867-890.

İntihal / Plagiarism: Bu makale, en az iki hakem tarafından incelendi ve intihal içermediği teyit edildi. / This article has been reviewed by at least two referees and scanned via a plagiarism software.

Copyright © Published by Kilis 7 Aralık Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi - Kilis 7 Aralık University, Faculty of Theology, Kilis, 79000 Turkey. All rights reserved.

For Permissions
ilahiyatdergisi@kilis.edu.tr

SCREENED BY iThenticate Professional Plagiarism Prevention

ضَوَابطُ طَرِيقَة التَّرْبِيَة بالتَّشبيه وضَرب الأَمْثَال وتَطْبيقَاتُهَا في المَنهَج التَربَويّ النَبَويّ (دراسةٌ تَأصِيليَّةٌ تَحلِيليَّةٌ في ظِلَال مُعجزة الرَّسول صلى الله عليه وسَلم التربَوِيَّة)

ملخص

هدفت الدراسة إلى تأصيل بعض ضوابط طريقة التربية بالتَّشبيه وضَرب الأَمْثَال وتَطْبيقَاتُهَا في المَنهَج التربويّ النبويّ ثم تحليلها، وذلك في ضوء النصوص الواردة في السنة المطهرة. واستخدم الباحث المنهج التوثيقي التأصيلي والمنهج الوصفي التحليلي عبر أدواتي الاستقراء والاستنتاج للتعرف إلى منهج النبي صلى الله عليه وسلم التربوي في تمكين دعائم الإيمان الراسخ في قلوب المؤمنين والسلوك القويم في أفعالهم؛ ثم شَرَعَ البحث بمعالجة عدة متغيرات متعلقة بأهم ضوابط طريقة التربية بالتَّشبيه وضَرب الأَمْثَال وتَطْبيقَاتُهَا في المَنهَج التربويّ النبويّ وتحليلها ليتعرف القارئ على أهم الطرق التربوية التي تقف وراء ترسيخ الخصال الحميدة التي أسفرت التربية النبوية عن إحداثها في شخصية جيل الصحابة الميمون. وخلصت الدراسة إلى أن المَنهَجَ التربويَّ النبويَّ أحدث ثورة شاملة وعميقة في نفوس الصحابة الكرام معتمداً على طرق وأساليب متنوعة في التربية والتعليم تنافس أحدث فتوحات العصر النفسية والتربوية ومن أمثلتها ما عالجه البحث الحالي؛ وأوصت الدراسة بالإفادة من منهج التأصيل والتحليل الذي اعتمدته والعمل على تطويره بغية إنجاز دراسات توثق ثراء الفكر التربوي النبوي وسبقه في إرساء مبادئ البناء الإنساني الإيجابية، وذلك من خلال إظهار تعدد أساليب التربية النبوية وتنوع غاياتها.

خلاصة

أشار الأدب التربوي النبوي إلى ضرورة تقدير نوع المبادئ والمعارف التي يراد إيصالها إلى المتعلم في ضوء تحديد مستوى نضج المتعلم النفسي والعقلي والجسدي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حدثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يُكَذَّبَ الله ورسوله»[1]، وقال صلى الله عليه وسلم أيضاً: «ما أنت بمحدث قوماً حديثاً لا تبلغهُ عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة»[2]، وقال صلى الله عليه وسلم أيضاً: «نحن معاشر الأنبياء أمرنا أن نُنْزِلَ الناس منازلهم، ونكلمهم على قدر عقولهم»[3]،

هذا وسعت الدراسة الحالية إلى تأصيل بعض ضوابط طريقة التربية بالتَّشبيه وضَرب الأَمْثَال وتَطْبيقَاتُهَا في المَنهَج التربويّ النبويّ ثم تحليلها، وذلك في ضوء النصوص الواردة في السنة المطهرة، وتم تنفيذ البحث عبر النقاط الآتية:

١ –مشكلة البحث:

إن من الشبهات الجائرة التي تثار حول الرسالة الخاتمة ما يوصّفه أعداء الإسلام من عدم قابلية الشريعة الإسلامية في العصور الراهنة لإحداث التغيير الجذري الذي أحدثته في معتقدات الرعيل الأول وسلوكاته، وذلك بذريعة تباين معطيات العصر كافة عن سالفاتها في الزمن الغابر.

وهنا ينشد البحث الوقوف على ماهية التربية النبوية عبر التعرف إلى أحد مبادئها وطرقها في التربية والتعليم، وذلك من خلال تأصيل ضوابط طريقة التربية بالتَّشبيه وضَرب الأَمْثَال في السنة النبوية وتحليل

[1] البخاري: كتاب العلم، باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا، (٤٩/١).

[2] مسلم: كتاب المقدمة، باب أبو الطاهر وحرملة بن يحيى، (٢١/١).

[3] أبو داود: كتاب الأدب، باب في تنزيل الناس منازلهم، (٤٢٠٢/٤).

بعض نماذجها، وهو ما يفصح عن سر مخرجاتها المعجزة في تربية الإنسان الصالح المنتج، وفي ذلك إنصاف لمنهج النبوة الرشيد في أثناء تبليغ الدعوة السماوية الخاتمة.

وعليه، فإن مشكلة البحث تتلخص في السؤال الآتي: ما ضوابط المنهج التربوي النبوي عند توظيف طريقة التربية بالتَّشبيه وضَرِب الأَمْثَال لإحداث التغيير المنشود، وما حجم التجانس فيها بين الإبداع البلاغي اللغوي، والمَقصد القيمي الخُلُقي؟

٢-أهمية البحث ومسوغاته: تتلخص أهمية البحث ودوافع كتابته في النقاط الآتية:

١- تقديم الرؤية الإسلامية التربوية لطريقة التربية بالتَّشبِيهِ وضَرِبِ الأَمْثَالِ سعياً وراء بناء الإنسان المهتدي الهادي في الدارين.

٢- التعريف ببعض طرق المنهج التربوي النبوي في أثناء تربية وتعليم جيل الصاحبة.

٣- التعريف ببعض ضوابط المنظومة القيمية للمنهج التربوي النبوي التي تجلّيها طريقة التربية بالتَّشبِيهِ وضَرِبِ الأَمْثَالِ عبر عرض نماذج من تَطْبيقَاتُهَا.

٣-أهداف البحث: يَنْشُدُ البحث تحقيق الأهداف الآتية:

١- التعريف بضوابط طريقة التربية بالموعظة في المنهج التربوي النبوي.

٢- تحليل نماذج من تطبيقات طريقة التربية بالتَّشبِيهِ وضَرِبِ الأَمْثَالِ في السنة النبوية.

٣- تبيان شمولية الشريعة الإسلامية ومحاكاتها لعديد العلوم النفسية والتربوية الحديثة النافعة.

٤-المحتوى العلمي:

أولاً- مفهوم طريقة التربية بالتَّشبِيهِ وضَرِبِ الأَمْثَالِ

ثانياً- ضوابط طريقة التربية بالتَّشبِيهِ وضَرِبِ الأَمْثَالِ

١- التنويع في المُمَثّل وضارب المثل نفسه

٢- التنويع في موضوع المَثَل، والغرض الذي سيق لأجله

٣- التنويع في أسلوب العرض وطريقة ضرب المَثَل

٤- ضرب المَثَل في الأحداث والمواقف المتعددة

٥- ضرب الأمثال لتقريب الصورة

٦- استثارة الدافعية بضرب الأمثال

ثالثاً- تحليل نماذج حديثية حول طريقة التربية بالتَّشبِيهِ وضَرِبِ الأَمْثَالِ

ثالثاً: نتائج البحث وتوصياته

رابعاً: مصادر البحث ومراجعه

واستخدم الباحث المنهج التوثيقي التأصيلي والمنهج الوصفي التحليلي عبر أداتي الاستقراء والاستنتاج للتعرف إلى منهج النبي صلى الله عليه وسلم التربوي في تمكين دعائم الإيمان الراسخ في قلوب المؤمنين والسلوك القويم في أفعالهم؛ ثم شَرَعَ البحث بمعالجة عدة متغيرات متعلقة بأهم ضوابط طريقة التربية بالتَّشبِيهِ وضَرِبِ الأَمْثَالِ وتَطْبيقَاتُهَا في المَنهَجِ التربويّ النبويّ وتحليلها ليتعرف القارئ على أهم الطرق التربوية التي تقف وراء ترسيخ الخصال الحميدة التي أسفرت التربية النبوية عن إحداثها في شخصية جيل الصحابة الميمون.

وخلص البحث إلى جملة من النتائج والتوصيات، ومن أهمها:

١- المنهج التربوي النبوي يتضمن جملة من المبادئ والطرق التربوية التعليمية الفاعلة التي ينبغي على الباحثين المتخصصين في علوم النفس والتربية مدارستها وفق ثوابت الرؤية الإسلامية الرشيدة.

٢- لقد تنوعت طرق وأساليب منهج النبوة الخاتمة وتباينت في التربية والتعليم، ويظهر ذلك جلياً من خلال حكمة النبي الجلية في مواطن شتى في أثناء ضربه الأمثال، والتي بينتها الدراسة أصولاً.
٣- وثَّقت الدراسة تميز طريقة التربية طريقة التربية بالتَّشبيه وضَربِ الأَمْثَال بجملة من الضوابط التي أعطتها حيوية وتنوعاً بحيث أسهمت في تخريج أجيال من أَبناء الأمة المسلمة ممن تحلو بأعلى درجات الخُلُق الكريم والعمل المتقن.
٤- توصي الدراسة بأهمية إنجاز دراسات تحليلية تأصيلية نقدية تفنّد دعاوى جائرة مفادها يشير إلى عجز الفكر التربوي الإسلامي عن محاكات ما تطالعنا به علوم العصر من فتوحات علمية (نفسية وتربوية)، وذلك عبر تأكيد صلاحية الشريعة الإسلامية الخاتمة لبناء الإنسان الصالح الناجح وذلك في كل عصر ومكان.
٥- إن المربي بحاجة كي يصل إلى تحقيق أهدافه التعليمية والتربوية لأن يتعرف على خصائص المتعلمين النفسية، ومستوى إدراكهم العقلي، وعندئذ يتمكن من اختيار الطرق الملائمة لطبيعة المتلقين في ضوء تباين خصائصهم ومقدراتهم.
٦- التشابيه المؤثّرة تفتح طريقَها إلى النَّفس مباشرة عن طريق الوجْدان، وتَهزُّه هزًّا، وتُثير كوامنَه لحظةً من الوقْت، كالسَّائل الَّذي تقلب رواسبه، فتملأ كيانه؛ ولكنَّها إذا تُرِكت تترسَّب من جديد.
الكلمات المفتاحية: التعليم الديني , المَنهَج التَربَويّ النَبَويّ , طَرِيقَة التَّرْبِيَة بالتَّشبِيه , طَرِيقَة بضَرب الأَمْثَال , دراسةٌ تأصِيليَّةٌ تَحلِيليَّةٌ.

EĞİTİMDE ÖRNEK VERME VE BENZETME YÖNTEMLERİNİN KURALLARI VE NEBEVÎ EĞİTİM YÖNTEMİNDE UYGULANMASI (Eğitimci Peygamber'in (s.a.v) Mucizeleri Gölgesinde Analitik ve Dökümanter Bir Çalışma)

Öz
Bu çalışma eğitimde örnek verme ve benzetme yöntemlerinin kurallarını ortaya çıkarmayı ve Nebevî eğitim yönteminde bu kuralların uygulamasını göstermeyi hedeflemektedir. Ayrıca bu konuyu sünnet-i seniyye olarak aktarılan rivayetler ışığında tahlil etmektedir. Araştırmacı çalışmada tümevarım ve tümdengelim yöntemleriyle, tanımlayıcı analitik ve dökümanter metotlarını kullanmaktadır. Öte yandan araştırmacı Nebî (s.a.v.)'in mü'minlerin kalbine sağlam iman dayanaklarını yerleştirmek ve davranışlarını düzeltmek için kullandığı yöntemi okuyucuya tanıtmak için bu yöntemleri kullanmaktadır. Çalışma eğitimde örnek verme ve benzetme yöntemlerinin en önemli kurallarıyla alakalı birçok değişkeni ve bunların Nebevî eğitim yönteminde uygulanışını ele almaktadır. Ayrıca Nebevî eğitim metodunun sahabe neslinin şahsiyetinde ortaya çıkardığı büyük ve köklü değişimi ele almaktadır. Sonuç olarak, çalışma farklı eğitim ve öğretim yöntemlerine dayanan, Sahabe-i Kirâm üzerinde derinlemesine etkide bulunan Nebevî eğitim yönteminin, günümüz eğitim yöntemleriyle yarışabilecek düzeyde olduğunu belirtmektedir. Bu inceleme bunun örneklerinden biridir. Çalışma bu alanda ileride yapılacak diğer çalışmaların daha başarılı olması için uygulanabilecek bir yöntem önermektedir.

Özet
Peygamberlik eğitim literatüründe, psikolojik, zihinsel ve fiziksel öğrenicinin olgunluk düzeyini belirleme ışığında öğrenciye aktarılması amaçlanan ilke ve bilgilerin türünü tahmin etmenin gerekliliği belirtildi.Tanrı'nın Elçisi, Tanrı'nın barışı ve nimeti onunla birlikte olsun, "Onunla ve kimseyle konuşun. Tanrı'nın duaları ve

huzuru onun üzerine de olsun: "Sen onların zihinleriyle konuşan modern bir insan değilsin, ama bazıları acı çekiyordu." Tanrı'nın huzuru ve nimetleri de onun üzerine olsun: "Bizler peygamberlerle birlikteyiz, bize insanlarına evlerini vermelerini emretti ve" onların düşüncelerine göre konuşalım"

Bu çalışma pedagoji yönteminin bazı kontrollerini, örnekleri ve uygulamalarını kehanet pedagojik yaklaşımında simule ederek, çoğaltarak ve ardından temizlenen yılda yer alan metinler ışığında analiz ederek incelemeyi amaçladı ve araştırma şu noktalarla gerçekleştirildi:

1- Araştırma problemi:

Son mesaj hakkındaki haksız şüphelerden biri, İslam'ın düşmanlarının, günümüzdeki tüm gerçeklerin geçmiş zamanlardaki tüm gerçeklerin geçmişinden farklı olduğu iddiasıyla, ilk nesillerin inanç ve davranışlarında ortaya koydukları radikal değişime yol açamaması olarak tanımladığı şeydir.

Burada araştırma, peygamberlik eğitiminin ilkelerini ve yöntemlerinden birini tanımlayarak, eğitim yönteminin kontrollerini basitlikle kontrol ederek ve peygamberlik yılındaki örnekleriyle çarparak ve iyi ve üretken bir insan yetiştirmenin mucizevi çıktılarının sırrını ortaya koyan modellerini analiz ederek bulmaya çalışır. Son ilahi çağrıyı iletirken rasyonel kehanet yaklaşımının adilliği.

Buna göre, araştırma problemi şu soruda özetlenmiştir: Eğitim yöntemini analojiye uygularken ve istenen değişimi meydana getirmek için örnekler belirlerken kehanet pedagojik yaklaşımının kontrolleri nelerdir ve dilbilimsel yaratıcılık ile etik değer noktası arasındaki homojenliğin boyutu nedir?

2- Araştırmanın önemi ve gerekçeleri: Araştırmanın önemi ve yazmanın sebepleri aşağıdaki noktalarda özetlenmiştir:

A- Rehberli adamı iki ülkeye yerleştirme çabası içinde örnekleri simule edip vurarak İslami eğitim vizyonunun eğitim yöntemine ilişkin vizyonunu sunmak.

B - Sahibah neslinin eğitimi ve öğretimi sırasında peygamberlik pedagojik yaklaşım yöntemlerinden bazılarının tanımı.

C- Peygamberin pedagojik yaklaşımının değer sisteminin bazı denetimlerinin bazılarının tanımlanması, bunların eğitim yöntemiyle sadeliği ve uygulama örneklerini göstererek gösterilmesi.

3-Araştırma Amaçları: Araştırma, aşağıdaki amaçlara ulaşmayı amaçlamaktadır:

A- Eğitim yönteminin denetimlerinin peygamberlik eğitim yönteminde vaaz ile tanıtılması.

B- Pedagoji yönteminin uygulamalarının örneklerini benzetme ve peygamberlik Sünnet>te atasözleri ile çarpma.

C- Faydalı modern psikolojik ve eğitim bilimleri için İslam hukukunun kapsamlılığını ve simülasyonunu göstermek.

4- Bilimsel içerik:

İlk - benzetim ve örnek olarak eğitim yolu kavramı

İkincisi - pedagoji yönteminin benzetim ve örnek verme ile kontrolleri

1- Aktör çeşitlendirilmesi ve aynı örnek verilmesi

2- İdealler konusuna ve bunun amaçlanma amacına göre çeşitlendirme

3- Sunum tarzının ve ideallerin çeşitlendirilmesi

4- Birden çok olay ve durumda bir örnek oluşturun

5- Yakınlaştırmak için Atasözleri Vur

6- Atasözlerine vurarak motivasyonu motive etmek

III- Eğitim modellerine ilişkin son modellerin benzetim ve örnek verme ile analizi

Üçüncüsü: Araştırma bulguları ve önerileri

Dördüncü: Araştırma kaynakları ve referanslar

Araştırmacı, Hz. Peygamber'in eğitim yaklaşımını tanımlamak için tümevarım ve sonuç araçlarını kullanarak açıklayıcı belgesel yaklaşımı ve betimsel analitik yaklaşımı, inananların yüreğine sağlam bir şekilde dayanan inanç sütunlarını ve eylem-

lerinde doğru davranışı sağlamak için barışı ve eylemlerin doğru davranışıyla ilgili çeşitli değişkenleri ele almak için harekete geçme yöntemini kullandı. Peygamberlik eğitim metodu ve analizi, okurun, peygamberlik eğitiminin hayırlı arkadaş neslinin yarattığı kişiliğin yaratmasıyla sonuçlanan iyi huylu niteliklerin sağlamlaştırılmasının arkasında duran en önemli pedagojik metotlarla tanışacaktır.

Araştırma, en önemlileri olan bir takım bulgular ve tavsiyeler ile sonuçlanmıştır:

1- Peygamberlik eğitim yaklaşımı, psikoloji ve eğitim alanında uzmanlaşmış araştırmacıların rasyonel İslami vizyon ilkelerine göre çalışması gereken etkili eğitim ilkeleri ve yöntemleri içerir.

2- Nihai peygamberlik yaklaşımının yöntemleri ve yöntemleri eğitimde çeşitlilik gösterdi ve değişti ve bu, çalışmadaki bulgulara rastlanırken, çeşitli habitatlarda açıkça görülen Peygamberin bilgeliği ile açıkça ortaya çıkıyor.

3- Çalışma, eğitim yöntemini belgelemiştir, eğitim yöntemi, canlılık ve çeşitlilik sağlayan, bir dizi denetim ile simgeleyen ve çarpıcı örneklerle karakterize edilmiştir; böylece, Müslüman milletten çocukların neslinin mezuniyetine en iyi derecede özenli ve gayretli çalışmalara katkıda bulunmuşlardır.

4- Çalışma, İslami eğitim düşüncesinin, her çağda başarılı ve iyi bir insan inşa eden İslami şeriatın geçerliliğini teyit ederek hangi bilimsel bilimlerin (psikolojik ve eğitimsel) bizi tanımadığını gösteren haksız iddiaları çürüten ayrıntılı analitik ve eleştirel çalışmalar yapmanın önemini önermektedir. Bir yer

5- Eğitimcinin, öğrenicilerin psikolojik özelliklerini ve zihinsel farkındalık seviyelerini öğrenmek için eğitim ve öğretim hedeflerine ulaşması gerekir; bu noktada, özelliklerinin ve yeteneklerinin çeşitliliği ışığında, alıcıların doğası için uygun yöntemleri seçebilir.

6- Etkili benzetme, ruha doğrudan vicdan yoluyla yolunu açar, onu sallamakla sallar ve çökeltilerini döndüren sıvı gibi bir an için potansiyelini yükseltir, böylece varlığını doldurur, ancak bırakılırsa tekrar biriktirilir.

Anahtar Kelimeler: Din Eğitimi, Nebevi Eğitim Yöntemi, Benzetme Yöntemiyle ile Eğitim, Örnek Verme Yöntemi ile Eğitim, Analitik ve Dökümanter bir Çalışma.

CONDITIONS ANALOGY AND PROVERBS EDUCATIONAL IN THE EDUCATIONAL CURRICULUM OF THE SONNA
(Consolidation and analytical study in the light of the educational miracle of the prophet)

Abstract

The study aims at Conditions way analogy and proverbs in the educational curriculum of the Prophet and analysis. According to texts coming from al sonna. The investigator (researcher) dose his study through the consolidating documenting method and the des grip live analytic method using inference and induction tools to recognize the prophet curriculum in enforcing (strengthening) the bases of established in the hearts of Muslims. After that, the research starts treating many varjbles related to the most important controls of Education method way in the educational curriculum of the Prophet and analysis to the reader to recognize the most important good qualities that caused by prophetic education in flucing the personal. The study can cludes that the educational prophetic curriculum has caused comprehensive and profound revolution in the hearts of noble companions (al sahaba) relying on various methods and techniques in education and learning completing with the latest conquests of psychological and educational era. The study recommends to benefit from the method of consolidation and analysis that it adopts cues and to work to improve it aiming at achieving studies that proves that.

Summary
The prophetic educational literature pointed to the need to estimate the type of principles and knowledge that are intended to be conveyed to the learner in the light of determining the level of maturity of the psychological, mental and physical learner. The Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, said: "Speak to people with what they know. Do you want to lie to God and His Messenger" (), and he said May God's prayers and peace be upon him also: "You are not a modern people who speak to their minds, but some of them have had an affliction." () And he, peace and blessings of God be upon him, also said: "We are with people of the prophets, instructing us to bring people down their homes, and talk to them according to their minds,() "

The current study sought to establish some of the controls of the pedagogy method by simulating, multiplying examples and their applications in the prophetic pedagogical approach and then analyzing them, in light of the texts contained in the cleansing year, and the research was carried out through the following points:

1 -Research problem:

One of the unfair suspicions raised about the final message is what the enemies of Islam describe in the inability of Islamic law in the present times to bring about the radical change that it brought about in the beliefs and behaviors of the first generation, under the pretext that all the facts of the times differ from their predecessors in the past time.

Here, the research seeks to find out what prophetic education is by identifying one of its principles and methods in education, by establishing the controls of the method of education by similitude and multiplying examples in the prophetic year and analyzing some of its models, which discloses the secret of its miraculous outputs in raising a good and productive man, and in that Fairness of the rational prophecy approach while communicating the final divine call.

Therefore, the research problem is summarized in the following question: What are the controls of the prophetic pedagogical approach when employing the method of education by similitude and giving examples to bring about the desired change, and what is the size of the homogeneity in it between the rhetorical linguistic creativity and the moral value point?

2- The importance of research and its justifications: The importance of the research and the reasons for writing it are summarized in the following points:

A- Presenting the Islamic educational vision of the method of education by simulating and striking out examples in an effort to build the guided man in the two lands.

B - Definition of some of the methods of the prophetic pedagogical approach during the education and teaching of the Sahibah generation.

C- Definition of some of the controls of the value system of the Prophet's pedagogical approach, which is demonstrated by the method of education by similitude and example-giving by showing examples of their applications.

3- Research Objectives: The research seeks to achieve the following objectives:

A- Introducing the controls of the method of education by sermon in the prophetic educational method.

B- Analyzing examples of the applications of the pedagogy method by similitude and multiplying proverbs in the prophetic Sunnah.

C- Demonstrating the comprehensiveness and simulation of Islamic law for many useful modern psychological and educational sciences.

4- Scientific content:

First - the concept of the method of education by similitude and multiplication of proverbs

Secondly - the controls of the pedagogy method by similitude and example-giving

1- Diversifying the actor and giving the same example
2- Diversification on the subject of ideals, and the purpose for which it was intended
3- Diversification of presentation style and ideals
4- Set an example in multiple events and situations
5- Hit Proverbs to Zoom Image
6- Motivating motivation by striking proverbs
III- Analysis of recent models on the method of education with simile and example-giving
Third: Research findings and recommendations
Fourth: Research sources and references

The researcher used the authenticative documentary approach and the descriptive analytical approach through the tools of induction and conclusion to identify the educational approach of the Prophet, peace be upon him, in enabling the pillars of faith firmly established in the hearts of believers and the right behavior in their actions. The prophetic educational method and its analysis so that the reader will get acquainted with the most important pedagogical methods that stand behind the consolidation of the benign qualities that the prophetic education resulted in creating in the personality of the auspicious companions generation.

The research concluded a number of findings and recommendations, the most important of which are:

1- The prophetic educational approach includes a set of effective educational principles and methods that researchers specializing in psychology and education should study according to the principles of rational Islamic vision.
2- The methods and methods of the final prophethood approach have varied and varied in education, and this is evident through the wisdom of the Prophet, evident in various habitats, while striking the parables, which were found in the study fundamentally.
3- The study documented the method of education, the method of education is characterized by simulation and multiplication of examples with a set of controls that gave it vitality and diversity so that it contributed to the graduation of generations of the children of the Muslim nation who have the highest levels of decent manners and diligent work.
4- The study recommends the importance of carrying out detailed analytical and critical studies that refute unfair claims, indicating the inability of Islamic educational thought to simulate what scientific science (psychological and educational) studies inspire us with, by affirming the validity of the Islamic Sharia, which is to build a successful and good man in every era A place
5- The educator needs to reach his educational and educational goals in order to learn about the psychological characteristics of learners and their level of mental awareness, at which point he can choose the appropriate methods for the nature of the recipients in the light of the variation in their characteristics and capabilities.
6- Effective analogy opens its way to the soul directly through the conscience, shakes it with a shake, and raises its potential for a moment of time, such as the liquid that turns its sediments, so it fills its being; but if it is left, it is deposited again.

Keywords: Religious Education, Nabawi /Prophetical Education Method, Education in the Method Mimesis, Education in the Method of Exemplification, A Study Analytical and Documentary.

أولاً: خطة البحث

١- المُقَدّمة

٢- مشكلة البحث

٣- أهمية البحث ومسوغاته

٤- أهداف البحث

٥- مصطلحات البحث

٦- الدراسات السابقة

ثانياً: المحتوى العلمي

أولاً-مفهوم طريقة التربية بالتَّشبِيهِ وضَربِ الأَمْثَالِ

ثانياً- -ضوابط طريقة التربية بالتَّشبِيهِ وضَربِ الأَمْثَالِ

١- التنويع في المُمَثّلِ وضارب المثل نفسه

٢- التنويع في موضوع المَثَلِ، والغرض الذي سيق لأجله

٣- التنويع في أسلوب العرض وطريقة ضرب المَثَل

٤- ضرب المَثَلِ في الأحداث والمواقف المتعددة

٥- ضرب الأمثال لتقريب الصورة

٦- استثارة الدافعية بضرب الأمثال

ثالثاً- تحليل نماذج حديثية حول طريقة التربية بالتَّشبِيهِ وضَربِ الأَمْثَالِ

ثالثا :ًنتائج البحث وتوصياته

رابعا :ًمصادر البحث ومراجعه

أولاً: خطة البحث

١- المقدمة:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في تربيته وتوجيهه ينتقي من الأساليب أحسنها وأفضلها، وأكثرها وقعاً في نفس المخاطب، وأقربها الى فهمه ووجدانه، وأوثقها تثبيتاً للعلم في ذهنه، ومن اطلع على كتب السيرة النبوية العطرة، والسنة المشرفة يجد أن النبي صلى الله عليه

وسلم كان ينوع أساليب تربيته لأصحابه الكرام؛ حيث يكون تارةً سائلاً، وتارةً مجيباً، وفي مَرَّةٍ يضرب المثل، وفي أخرى يستدر طلائع الأفكار، وقد يَصْحَبُ كلامه القَسَمَ في واحدةٍ، وفي ثانية يشرع بتعليم أصحابه مستعيناً بالإشارة والرسم وغيرها من أساليب تربوية متنوعة.

هذا؛ ولقد حاول علماء التربية قديماً وحديثاً أن يهتدوا إلى منهج تربوي شامل يهتم بتحديد الأساليب والقيم والمعايير الكفيلة بإصلاح الإنسان في مختلف مراحل حياته، وبذلوا في ذلك جهوداً مَكَّنَتْهُم من ابتكار نظريات، وصياغة مقترحات وتوصيات قيمة تساعدهم على تحقيق هذا المقصد.

وعلى الرغم من ذلك كله فإنهم لم يتمكنوا من تحديد المنهج التربوي الدقيق الكفيل بمعالجة شخصية الفرد ظاهراً وباطناً، كما أخفقوا في حل كثير من الصعوبات التي تواجه الآباء والأمهات والمربين في هذا المجال.

وأمَّا ما يؤسف له حقاً هو أن تنصرف أنظار ومجهودات كثير من المسلمين الفاعلين في حقل التربية والتعليم إلى مدارس الغرب لينقلوا عنهم نظرياتهم ومناهجهم على نحو كُلِّيٍّ دونما انتقاء أو تمييز، ويفوتهم أن في الإسلام الحل الناجع لما استعصى عليهم حَلُّهُ من مشكلات وتجاوزه من صعوبات، حيث إن في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم مَعِيْنٌ لا ينضب من الإرشادات والتوجيهات والتعاليم على مستوى المضامين المعرفية المطروحة، وعلى مستوى الأساليب والطرق المقترحة.

وهنا رُبَّ قائلٍ يقول: إن التربية الحديثة تعتمد تلكم الأساليب النبوية المتنوعة كافة، وقد تبتكر عناصر جديدة فيها، وتُضْفِي عليها مسحة العصر فتدعمها بالوسائل العلمية والتربوية المعاصرة؟!

والإجابة الحصيفةُ المُنْصِفَةُ تُخْتَصَرُ في هذا المقام؛ بأنه ما من شك أن في هذا القول نِصْفُ الحقيقة وينبغي التسليم له، غير أن النصف الثاني منها تستبين ملامحه في ضَخِّ قوة راسخة تتدفق في أوردة المعارف التي ننشد إيصالها للناس أيا كان نوع تلكم المعارف، ومهما كانت خصائص الناس المتلقين لها، وهنا نعني أن المنهج النبوي في التربية والتعليم كان يتمتع بخاصية إحياء المعارف التي يدعو إليها من خلال توظيف سياسة العمل بما نعلمه رجاء دعوة الناس إليه بالقدوة الحسنة، وهو أسلوب تربوي تعليمي يتنافى مع أسلوب مناولة الوسائل التربوية وتكييفها

وفق مزاج الشخص المربي من دون تطبيق مقنع لها، وتَحَلٍّ يُجَمِّلُ صورتها ويُرَغِّبُ بالتزامها، وهو ما يميز نمط تربية رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين، إذ إنه كان عليه الصلاة والسلام يمثل القدوة والنموذج الذي يترك الوقع في النفوس قبل مخاطبتها، إنها فلسفة إحياء المُثُلِ النبيلة بتَمَثُّلِهَا، وإطلاق مواكب النور عبر إذكائها بعزيز الدماء ونفيس الأموال فداء أن تَتَقَدَ ثم تفيض أطياف بركاتها على الخلق أجمعين.

إن المربي بحاجة كي يصل إلى تحقيق أهدافه التعليمية والتربوية لأن يتعرف على خصائص المتعلمين النفسية، ومستوى إدراكهم العقلي، وعندئذ يتمكن من اختيار الطرق الملائمة لطبيعة المتلقين في ضوء تباين خصائصهم ومقدراتهم.

وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم هذه الحقيقة حيث أشار الأدب التربوي النبوي إلى ضرورة تقدير نوع المبادئ والمعارف التي يراد إيصالها إلى المتعلم في ضوء تحديد مستوى نضج المتعلم النفسي والعقلي والجسدي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حدثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يُكَذَّبَ الله ورسوله»[٤]، وقال أيضاً: «ما أنت بمحدث قوماً حديثاً لا تبلغهُ عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة»[٥]، وقال أيضاً: «نحن معاشر الأنبياء أمرنا أن نُنْزِلَ الناس منازلهم، ونكلمهم على قدر عقولهم»[٦]، ولذلك كان من «مظاهر سموّ سيرته صلى الله عليه وسلم في تدريس الناس، وفي التعامل معهم، أنه كان يحدثهم وفقاً لمستوياتهم العقلية، فكانت أساليب عرضه للأفكار، وإجاباته عن الأسئلة، تختلف في البعد والمستوى من شخص لآخر طبقاً للقابليات الذهنية التي يتمتع بها الأفراد»[٧].

وقد اعتمدت التربية النبوية في طرقها على ثلاثة أسس هي:

١- المحاكمة العقلية: وذلك سعياً وراء تعريف الإنسان بذاته، وتحفيزه على توظيف مختلف كفاءاته، ويتحقق هذا المقصد من خلال اختيار الأسلوب الصالح لجميع مدارك المخاطبين في أثناء إدارة دفة جلسات المناقشة والحوار التعليمية.

---

٤ البخاري: كتاب العلم، باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا، (٤٩/١).

٥ مسلم: كتاب المقدمة، باب أبو الطاهر وحرملة بن يحيى، (٢١/١).

٦ أبو داود: كتاب الأدب، باب في تنزيل الناس منازلهم، (٤٢٠٢/٤).

٧ عماد كنعان: أثر بعض أنماط التغذية الراجعة في التحصيل والاتجاه: (٩٧).

٢- القصص والعبر التاريخية: وقد تمت الإفادة من القصة لما لها من تأثير كبير في نفوس السامعين، ولما يمكن أن تشتمل عليه من مُثُلٍ كريمة ومعارف متنوعة.

٣- الإثارة الوجدانية: ويتأتى ذلك عبر إثارة العاطفة الدينية من خلال اغتنام الفرص والمناسبات.

وفي ضوء تلكم الأسس تتجلى أهم محاور الطرق التربوية في السنة النبوية والتي يمكن اختصار التعريف بها بما يأتي:

١- الطريقة التقريرية: وتعتمد على طرح الحقائق والمعلومات، وتأكيدها بصورة مباشرة على السامع، وقد اعتمدها النبي صلى الله عليه وسلم في المواقف العامة لمخاطبة جموع المسلمين كخطب الجمعة والعيد والحج، وقد كانت هي الطريقة السائدة لما لها من تأثير في تثبيت العقيدة وتوطين الأحكام.

٢- الطريقة الاستنتاجية: وتعنى هذه الطريقة بذكر حقائق عامة ينطوي تحتها كثير من الحقائق الجزئية، حيث تتهيأ العقول لاستنباط هذه المعارف الجزئية، وقد أدت هذه الطريقة إلى تفعيل الاجتهاد وتمكين علن أصول الفقه.

٣- الطريقة الاستقرائية: وفيها ينتقل المربي من الجزئيات إلى الكليات ومن الخاص إلى العام، ومن المعلوم إلى المجهول، وبذلك تعطي قواعد أصولية عامة تُمَكِّنُ المتلقي من استخدامها في قضايا أخرى.

وإن الدراسة الحالية تنشد تسليط الضوء على أهم ملامح ومميزات طريقة التربية بالتَّشبِيهِ وضَربِ الأَمْثَالِ ثم دراسة بعض تطبيقاتها في السنة المطهرة، وذلك من خلال سرد تأصيلي تحليلي يبين أهم الأساليب النبوية الحكيمة لإنجاز التغير المنشود في الفرد ثم في المجتمع معاً.

٢ -مشكلة البحث:

إن من الشبهات الجائرة التي تثار حول الرسالة الخاتمة ما يوصِّفه أعداء الإسلام من عدم قابلية الشريعة الإسلامية في العصور الراهنة لإحداث التغيير الجذري الذي أحدثته في معتقدات الرعيل الأول وسلوكاته، وذلك بذريعة تباين معطيات العصر كافة عن سالفاتها في الزمن الغابر.

وهنا ينشد البحث الوقوف على ماهية التربية النبوية عبر التعرف إلى أحد مبادئها وطرقها في التربية والتعليم، وذلك من خلال تأصيل ضوابط طريقة التربية بالتَّشبِيهِ وضَربِ الأَمْثَالِ في السنة النبوية وتحليل بعض نماذجها، وهو ما يفصح عن سر مخرجاتها المعجزة في تربية الإنسان الصالح المنتج، وفي ذلك إنصاف لمنهج النبوة الرشيد في أثناء تبليغ الدعوة السماوية الخاتمة.

وعليه، فإن مشكلة البحث تتلخص في السؤال الآتي: ما ضوابط المنهج التربوي النبوي عند توظيف طريقة التربية بالتَّشبِيهِ وضَربِ الأَمْثَالِ لإحداث التغيير المنشود، وما حجم التجانس فيها بين الإبداع البلاغي اللغوي، والمقصد القيمي الخُلُقي؟

٣-أهمية البحث ومسوغاته: تتلخص أهمية البحث ودوافع كتابته في النقاط الآتية:

٤- تقديم الرؤية الإسلامية التربوية لطريقة التربية بالتَّشبِيهِ وضَربِ الأَمْثَالِ سعياً وراء بناء الإنسان المهتدي الهادي في الدارين.

٥- التعريف ببعض طرق المنهج التربوي النبوي في أثناء تربية وتعليم جيل الصاحبة.

٦- التعريف ببعض ضوابط المنظومة القيمية للمنهج التربوي النبوي التي تجلّيها طريقة التربية بالتَّشبِيهِ وضَربِ الأَمْثَالِ عبر عرض نماذج من تَطْبيقَاتُهَا.

٤-أهداف البحث: يَنْشُدُ البحث تحقيق الأهداف الآتية:

٤- التعريف بضوابط طريقة التربية بالموعظة في المنهج التربوي النبوي.

٥- تحليل نماذج من تطبيقات طريقة التربية بالتَّشبِيهِ وضَربِ الأَمْثَالِ في السنة النبوية.

٦- تبيان شمولية الشريعة الإسلامية ومحاكاتها لعديد العلوم النفسية والتربوية الحديثة النافعة.

٥- مصطلحات البحث: ومن أهمها الآتي:

١- السنَّة النبوية: هي ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول أو عمل أو تقرير.

٢- المَنْهَجِ التَربَويّ الإسلَامِيّ: هو فلسفة الإسلام في تربية الفرد والجماعة المسلمة في ضوء توجيهات الكتاب والسُّنَّة.

٣- طريقة التربية بالتشبيه وضرب الأمثال: إحدى سبل المنهج التربوي النبوي في التربية والتعليم، وهي تقوم على إيصال جملة المعرف والقيم عبر ضوابط شتى.

٦-الدراسات السابقة: من أهم الدراسات السابقة ذات الصلة التي وقع عليها الباحث ما يأتي:

أ- أساليب تربية الأولاد: الأمثال النبوية في صحيح البخاري (دراسة لغوية دلالية)

- الباحث: هاني حسين
- تاريخ النشر: ٢٠٠٤م
- ملخص البحث: يتناول هذا البحث تقديم دراسة لغوية في الأمثال النبوية في صحيح البخاري، وقد تناول الباحث فيه المثل النبوي لغة واصطلاحاً، حيث قسم الأمثال النبوية إلى قسمين:

١-الأمثال القياسية، وهي المتضمنة على تشبيه مفرد أو مركب

٢-الأمثال السائرة، وهي التي تشيع على ألسنة الناس.

وقد ورد في صحيح البخاري (٢٣٧) مثلاً سائراً، و (٨٠) مثلاً قياسياً، وقد أثبتت الدراسة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بكلام من سبقه، وأن المتخصصين بدراسة الأمثال العربية اهتموا بالأمثال الشعبية وما شاكلها أكثر من اهتمامهم بالأمثال النبوية.

وقد أسهبت الدراسة في الحديث عن الأساليب اللغوية الشائعة في الأمثال النبوية، فاهتمت بالتقديم والتأخير والحذف والزيادة والشرط والتوكيد والاستفهام القسم والقصر والاطناب، هذا؛ وفصل الباحث في دلالة تلكم الأساليب اللغوية كافة.

ب- التربية باستخدام المواعظ وضرب الأمثلة والقصص

- الكاتب: محمد جابر
- تاريخ النشر:٢٠٠٩م
- ملخص البحث: تحدث المقال عن أساليب التربية في السنَّة النبوية ومنها أسلوب النصح بالتَّشبِيهِ وضَربِ الأَمْثَالِ الَّذي أقرَّته السنَّة النبويَّة لما له من أثر بالغ في تربية الإنسان، صغيراً كان أو كبيراً؛ ولما فيه من ترْقيق للقلْب، ومخاطبة للنَّفس، واستثارة لعواطفها، ولاسيَّما أنَّ في النَّفس استعدادًا للتأثُّر بما يلقى إليْها من الكلام، وهو استعداد مؤقَّت في الغالب؛ ولذلك يلزمه التَّكرار عبر ضرب الأمثال البالغة الأثر، وأكد الباحث أن التشابيه المؤثِّرة تفتح طريقَها إلى النَّفس مباشرة عن طريق الوجْدان، وتهزُّه هزًّا، وتُثير كوامنَه لحظةً من الوقْت، كالسَّائل الَّذي تقلب رواسبه، فتملأ كيانه؛ ولكنَّها إذا تُرِكت تترسَّب من جديد.

ثانياً: المحتوى العلمي

أولاً–مفهوم طريقة التربية بالتَّشبيه وضَربِ الأَمْثَالِ:

أولى الرسول صلى الله عليه وسلم طريقة التشبيه وضرب الأمثال أهمية كبرى باعتبارها أسلوباً فعالاً ومؤثراً في عملية تمكين العقيدة، ونشر الشريعة، وتعليم القيم الأخلاقية وتنميتها، حيث استعان لتوضيح دعوته بطريقة التشبيه وضرب المثل من خلال توظيف ما يشاهده الناس بأم أعينهم ويقع تحت رقابة حواسهم وفي متناول أيديهم، وذلك ليكون وقع الموعظة في النفس أشد وفي الذهن أرسخ.

وقد تميزت الأمثال النبوية الشريفة بالقوة البلاغية والتصاوير المنطقية، بالإضافة إلى روعة تتابع السرد في أثناء تجسيد المعنى المقصود، عبر تقديمه في صورة حسية تجعله أمراً ماثلا أمام المتلقي.

وإن منهج ضرب الأمثال في البيان النبوي لم يأت لغاية فنية بحتة كغاية الأدباء في تزيين الكلام وتحسينه، وإنما جاء لهدف أسمى، وهو إبراز المعاني في صورة مجسمة بغية توضيح الغامض، وتقريب البعيد، وإظهار المعقول في صورة المحسوس، كما أن منهج ضرب الأمثال النبوية وظف بوصفه أسلوباً من أساليب التربية ، يحث النفوس على فعل الخير، ويحضها على البِرّ، ويدفعها إلى الفضيلة، ويمنعها عن المعصية والإثم، وهو في الوقت نفسه يربي العقل على التفكير الصحيح والقياس المنطقي السليم ، ولأجل ذلك كله ضرب النبي صلى الله عليه وسلم طائفة من الأمثال في قضايا مختلفة وفي مواطن متعددة.

والأمثال في السنة تنقسم على ثلاثة أنواع:

١– الأمثال المصَرَّحة: وهي ما صرِّح فيها بلفظ المثل، أو ما يدل على التشبيه، كما جاء في الحديث الصحيح: «إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيثٍ أصاب أرضًا فكان منها طائفة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكان منها طائفة أمسكت الماء فشرب الناس واستقوا وزرعوا، وكانت منها طائفة إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ، وذلك مثل من فقه في دين الله فنفعه ما بعثني الله به من الهدى والعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأسًا ولم يقبل هدى الله الذى أرسلت به»[٨]. والأمثلة عليها كثيرة.

[٨] البخاري، كتاب العلم، باب فضل من علم وعلّم، حديث:(٧٩)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب بيان مثل ما بعث به النبي ’ ، حديث: (٢٢٨٢).

٢- والأمثال الكامنة: وهي التي لم يُصَرَّحْ فيها بلفظ التمثيل، ولكنها تدل على معانٍ رائعةٍ في إيجازٍ بحيث يكون لها وقعها إذا نقلت إلى ما يشبهها ومثاله: «خير الأمور أوساطها»[٩]، و «ليس الخبر كالمعاينة»[١٠]، و «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين»[١١].

٣- والأمثال المرسلة: وهي جمل أرسلت إرسالاً من غير تصريح بلفظ التشبيه ومثاله: «سبقك بها عكاشة»[١٢].

وإن ضرب الأمثال يستفاد منه أمور كثيرة، منها: التذكير، والوعظ، والحث، والزجر، والاعتبار، والتقرير، وتقريب المراد للعقل، وتصويره بصورة المحسوس، فإن الأمثال تصور المعاني بصورة الأشخاص؛ لأنها أثبت في الأذهان لاستعانة الذهن فيها بالحواس، ومن ثم كان الغرض من المثل تشبيه الخفي بالجلي والغائب بالشاهد [١٣].

ثانياً- ضوابط طريقة التربية بالتَّشبيهِ وضَربِ الأَمْثَالِ:

إن المستبصر في الأمثال النبوية يجد التجديد القائم على التنويع صفة ظاهرة فيها، وهو ما جعل تلكم الأمثال تعتمد التشبيه المنتمي لماهية الموضوع ركيزة أساسية في بنيتها التربوية:

أ_ التنويع في المُمَثّلِ وضارب المثل نفسه: ومثال ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: «مثلي، ومثل الأنبياء كرجل بنى داراً، فأكملها وأحسنها إلا موضع لَبِنَةٍ، فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون: لولا موضع اللَّبِنَة»(١٤)، وتارة يسند ضرب المَثَلِ لله عز وجل كما في قوله في الحديث الذي رواه الإمام أحمد: «إن الله ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً»(١٥)، وتارة يسند ضربه للملائكة كما في حديث البخاري في قصة الملائكة اللذين جاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم، والشاهد فيه أنهم قالوا إن لصاحبكم هذا مثلاً، فاضربوا له مثلاً، فضربوا مثلاً لحاله مع أمته، فعن جابر بن عبد الله قال: جاءت ملائكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم،

---

[٩] البيهقي: السنن الكبرى،(٣/ ٢٧٣)، برقم: (٥٨٩٧)، وضعّفه الألباني، ينظر: ضعيف الجامع، برقم: (٣١٧٧).

[١٠] أحمد: ١/ ٢١٥، برقم: (١٨٤٢). والحديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين.

[١١] البخاري، كتاب الأدب، باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، حديث: (٦١٣٣)، ومسلم، كتاب الأدب، باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، حديث: (٢٩٩٨).

[١٢] البخاري، كتاب الرقاق، باب يدخل الجنة سبعون ألفًا بغير حساب، حديث: (٦٥٤٢)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة، حديث: (٢١٦).

[١٣] السيوطي: الإتقان في علوم القرآن ،(٢/ ٣٤٤).

[١٤] البخاري: كتاب المناقب, باب خاتم النبيين ’, حديث: (٣٣٦٢).

[١٥] الترمذي: الذبائح, أبواب الأمثال عن رسول الله ’, باب ما جاء في مثل الله لعباده, حديث: (٢٨٦١).

فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة، والقلب يقظان، فقالوا: إن لصاحبكم هذا مثلاً، فاضربوا له مثلاً، فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة، والقلب يقظان، فقالوا: مثله كمثل رجل بنى داراً، وجعل فيها مأدبة وبعث داعياً، فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة، فقالوا: أَوِّلُوهَا له يَفْقَهُهَا، فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة، والقلب يقظان، فقالوا: فالدار الجنة، والداعي محمد صلى الله عليه وسلم، فمن أطاع محمداً صلى الله عليه وسلم فقد أطاع الله، ومن عصى محمداً صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله، ومحمدٌ صلى الله عليه وسلم فَرْقٌ بين الناس[١٦].

ب- التنويع في موضوع المَثَلِ، والغرض الذي سيق لأجله: نَوَّعَ صلى الله عليه وسلم كذلك في موضوع المَثَلِ، والغرض الذي سيق لأجله، فضرب الأمثال في مواضيع متعددة ولأغراض شتى من أمور العقيدة والعبادة، والأخلاق والزهد، والعلم والدعوة، وفضائل الأعمال والترغيب والترهيب، وغير ذلك مما سيتم إيضاحه لاحقاً في مبحث الدراسة التحليلية لبعض نماذج ضرب الأمثال في المنهج التربوي النبوي.

٤- ضرب المَثَلِ في الأحداث والمواقف المتعددة : كما حرص على ضرب المَثَلِ في الأحداث والمواقف المتعددة لتحقيق أهداف تربوية متغايرة، ففي بعض المواقف كان يكفيه أن يرد رداً مباشراً لكنه آثر ضرب المثل لما يحمله من توجيه تربوي وسرعة في إيصال المعنى المراد قد لا يؤدي غيره دوره في هذا المقام، فيراه الصحابة مرة نائماً على حصير وقد أثر الحصير في جنبه فيقولون له: يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء فيقول: «ما لي وللدنيا ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها»[١٧]، وحتى المشاهد التي تمر في حياة الناس فلا يلتفتون إليها، ولا يلقون لها بالاً، يجد فيها صلى الله عليه وسلم أداة مناسبة للتوجيه والتعليم وضرب الأمثال بها، فها هو صلى الله عليه وسلم يمر ومعه الصحابة على سخلة منبوذة فيقول لهم: «أترون هذه هانت على أهلها»، فيقولون: يا رسول الله من هوانها ألقوها، فيقول صلى الله عليه وسلم: «فوالذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها»[١٨].

---

١٦ البخاري: كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة, باب الاقتداء بسنن رسول الله ’, حديث: (٦٨٧٣).

١٧ الترمذي: الذبائح, أبواب الزهد عن رسول الله ’, حديث: (٢٣٥٦).

١٨ ابن ماجه: كتاب الزهد, باب مثل الدنيا, حديث: (٤١٠٨).

٥– ضرب الأمثال لتقريب الصورة: كان النبي صلى الله عليه وسلم يلجأ إلى ضرب المثل في أثناء حديثه عندما تكون المعاني مبهمة من أجل تقريب المعنى إلى ذهن المتعلم وتوطين الصورة في ذهنه، وهذا الأسلوب كان منهجاً رئيساً في السنة الشريفة.

ومن أمثلته الكثيرة ما رواه ابن عمر فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم فحدثوني ما هي؟»، فوقع الناس في شجر البوادي، قال عبد الله: ووقع في نفسي أنها النخلة، فاستحييت، ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول الله؟ قال: «هي النخلة»، قال: فذكرت ذلك لعمر، قال: لأن تكون قلت: هي النخلة، أحب إلي من كذا وكذا[١٩].

وروى الشيخان بسندهما من طريق أبي هريرة قوله صلى الله عليه وسلم: «إنما مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد ناراً، فجعلت الدواب والفراش يقعن فيه، فأنا آخذ بحجزكم وأنتم تقحمون فيه»[٢٠].

كما أخبرنا النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها، وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا، هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً»[٢١].

وروى مسلم بسنده من طريق أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مثل الجليس الصالح والسوء، كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك: إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبةً، ونافخ الكير: إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحاً خبيثةً»[٢٢].

٦– استثارة الدافعية بضرب الأمثال: تسهم الأمثال في استثارة دافعية المتعلم من خلال تقريبها للمعاني المراد إيضاحها للمستمع عن طريق تشبيه المجرد بالمحسوس، وقد اشتمل القرآن

[١٩] مسلم: كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب مثل المؤمن مثل النخلة، حديث: (٥١٣٤).
[٢٠] مسلم: كتاب الفضائل، باب شفقته ' على أمته ومبالغته في تحذيرهم، حديث: (٤٣٣٤).
[٢١] البخاري: كتاب الشركة، باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيه، حديث: (٢٣٨١).
[٢٢] البخاري: كتاب الذبائح والصيد، باب المسك، حديث: (٥٢٢١).

الكريم على ما يزيد على الأربعين مثلاً، منها على سبيل المثال قوله تعالى: {فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ (٤٩) كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ (٥٠) فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ} [المدثر: ٤٩-٥١]، حيث يُشَبِّهُ سبحانه الكفار المعرضين عن الحق بحمر الوحش حال هروبها من أسدٍ ضارٍ يريد الفتك بها.

ثالثاً- تحليل نماذج حديثية حول طريقة التربية بالتَّشبِيهِ وضَرِبِ الأَمْثَالِ:

إن الشواهد الآتية – وغيرها كثير – تؤكد مكانة الأمثال في السنة النبوية وتظهر مدى اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بها، وتوجهنا نحو ضرورة الاعتناء بالأمثال النبوية جمعاً وتحليلاً ودراسة، والاستفادة المثلى منها في مناهجنا التعليمية وبرامجنا التربوية والدعوية.

ومن تلكم الأمثال النبوية التي اعتمد عليها النبي صلى الله عليه وسلم في أثناء سعيه الميمون لتطهير العباد من سفائف عبادة العباد إلى نعيم كرامات توحيد الخالق العظيم نرسي قواربنا – تأصيلاً وتحليلاً – عند هذه القيم النبيلة والأحكام الراشدة الآتية:

١- حدثنا أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم، كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً، فكان منها نقية، قبلت الماء، فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها أجادب، أمسكت الماء، فنفع الله بها الناس، فشربوا وسقوا وزرعوا، وأصابت منها طائفة أخرى، إنما هي قيعان لا تمسك ماءً ولا تنبت كلأً، فذلك مثل من فقه في دين الله، ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به»[٢٣].

وقد شَبَّهَ اختلاف مواقف الناس نحو قبول ما بعث به بأنواع الأرض المختلفة حين ينزل عليها المطر، فذكر لها ثلاثة أنواع:

النوع الأول: هي الأرض الخصبة الزكية القابلة للشرب والإنبات، فإذا أصابها الغيث شربت وارتوت فأنقذت نفسها من قحل قاتل، وأنبتت الزروع والثمار فنفعت به غيرها، وهذا مثل الطائفة الأولى من الناس وهم الذين تلقوا هذا العلم فتعلموه وعملوا به فانتفعوا في أنفسهم، ثم بَلَّغُوهُ ونشروه بين الناس فنفعوا به غيرهم، وفي وصف النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الأرض بالنقاء إشارة لطيفه إلى نقاء قلوبهم من كل هوى أو شبهة تحول بينها وبين الانتفاع بالوحي والعلم، ثم إن التمثيل الوارد في الحديث يشير أيضاً إلى الأثر الظاهر لهذا العلم النافع، والمتمثل في

[٢٣] البخاري: كتاب العلم, باب فضل من علم وعلم, حديث: (٧٩).

الأعمال الصالحة التي تقتصر على العبد نفسه، والأعمال التي يتعدى نفعها وأثرها إلى الآخرين، وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم: «فأنبتت الكلأ والعشب الكثير»، فكما أن خروج الكلأ والعشب من هذه الأرض الطيبة بعدما أمطرت هو نتيجة طبيعية، فكذلك صدور الأعمال الصالحة من المؤمن صاحب القلب النقي الذي لم يتلوث بالأهواء والأخلاط بعد سماعه الوحي وعلمه به هو أمر طَبْعِيٌّ أيضاً، وهم مع ذلك لهم عناية بأعمال الخير المتعدية من تعليم العلم، والجهاد في سبيل الله، والدعوة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغيرها من الصاحات التي يتعدى نفعها للناس قاطبة.

النوع الثاني: هي الأرض الصلبة الجافة التي يستقر فيها الماء لكنها لا تشربه ولا تنبت الزرع، فهذه الأرض غير قابلة للحياة والنماء والخصب، وإنما نفعها في حفظ الماء للناس لينتفعوا به في الشرب والسقي والزرع وغير ذلك، فهي لم تنتفع بالماء في نفسها بل حبسته لينتفع به غيرها، وهذا مثل الطائفة الثانية من الناس التي انصرفت إلى حفظ الشريعة وإيصالها للناس أكثر من انصرافها إلى العمل، فمن الناس من يحمل المعرفة بالوحي والشرع وليس لديه من الإيمان واليقين والشعور القلبي المتيقظ ما يتماشى مع هذه المعرفة، فلا يقوم بالأعمال الصالحة التي تنتظر من مثله، وإنما هو حافظ لعلم الشريعة يؤديه كما سمعه من غير فقه ولا استنباط، ويبلغه لمن هو أفقه منه وأكثر انتفاعاً وتقبلاً وإيماناً، وهذه الطائفة داخلة في المدح، وإن كانت دون الأولى في الدرجة والرتبة، ولذلك دعا لها النبي بقوله: صلى الله عليه وسلم «نَضَّرَ الله امرأ سمع منا حديثاً، فحفظه حتى يبلغه غيره، فإنه رب حامل فقه ليس بفقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه»[٢٤].

النوع الثالث: هي الأرض المستوية الملساء التي لا تشرب الماء، ولا تمسكه فينتفع به غيرها، ولا تصلح كذلك للإنبات والزرع، وهذا مثل الطائفة الثالثة المذمومة التي لم تحمل الوحي والعلم ولم تعمل بهما، فلا هي انتفعت في نفسها ولا هي نفعت غيرها، وهذه الطائفة يلحقها من الذم بقدر ما ضيعت من ذلك الخير، فإن كان صاحبها من الذين أعرضوا عن الدين ولم يدخلوا فيه أصلاً، فهذا هو الكافر الذي يستحق الذم كله، وهو الذي لم يرفع بالإسلام رأساً، ولم يقبل هدى الله الذي أرسل به النبي صلى الله عليه وسلم، وإن كان له نصيب من الإسلام، لكنه لم

[٢٤] أحمد: مسند الأنصار, حديث زيد بن ثابت, حديث: (٢١٠٦٦).

يتعلم العلم، ولم يعمل به، ولم يبلغه لغيره، ولذلك يلحقه من الذم بقدر ما فرط في جنب الله تبارك وتعالى.

ثالثاً: نتائج البحث وتوصياته

خلص البحث إلى جملة من النتائج والتوصيات، ومن أهمها:

١- المنهج التربوي النبوي يتضمن جملة من المبادئ والطرق التربوية التعليمية الفاعلة التي ينبغي على الباحثين المتخصصين في علوم النفس والتربية مدارستها وفق ثوابت الرؤية الإسلامية الرشيدة.

٢- لقد تنوعت طرق وأساليب منهج النبوة الخاتمة وتباينت في التربية والتعليم، ويظهر ذلك جلياً من خلال حكمة النبي الجلية في مواطن شتى في أثناء ضربه الأمثال، والتي بينتها الدراسة أصولاً.

٣- وثَّقت الدراسة تميز طريقة التربية طريقة التربية بالتَّشبِيهِ وضَربِ الأَمْثَالِ بجملة من الضوابط التي أعطتها حيوية وتنوعاً بحيث أسهمت في تخريج أجيال من أبناء الأمة المسلمة ممن تحلو بأعلى درجات الخُلُق الكريم والعمل المتقن.

٤- توصي الدراسة بأهمية إنجاز دراسات تحليلية تأصيلية نقدية تفنّد دعاوى جائرة مفادها يشير إلى عجز الفكر التربوي الإسلامي عن محاكات ما تطالعنا به علوم العصر من فتوحات علمية (نفسية وتربوية)، وذلك عبر تأكيد صلاحية الشريعة الإسلامية الخاتمة لبناء الإنسان الصالح الناجح في كل عصر ومكان.

رابعاً: مصادر البحث ومراجعه

١- القرآن الكريم.

٢- أحمد بن الحسين البيهقي: دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت،١٤٠٥هـ.

٣- أحمد بن الحسين البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة، ١٤١٤هـ.

٤- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، تحقيق عبد الله اليماني، المدينة المنورة، ١٩٦٤م.

٥- الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري: المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٠م.

٦- سليمان بن الأشعث أبو داود السِّجِسْتاني: سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، د-ت.

٧- عبد الحميد الهاشمي: الرسول العربي المربي، دار الثقافة للمجتمع، دمشق، ١٩٨١م.

٨- عبد الرحمن النحلاوي: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر، الطبعة الأولى، دمشق، ١٩٧٩م.

٩- عبد العزيز محمد الخلف: المنهج التحليلي عند المحدثين، مجلة متفكر، المجلد ٥، العدد ٩.

١٠- عبد العزيز محمد الخلف :مناهج البحث عن أحوال الرواة عند المحدثين – دراسة تأصيلية تطبيقية، دار المقتبس، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠١٨م.

١١- عبد الفتاح أبو غدة: الرسول المعلم وأساليبه في التعليم، بيروت، ١٩٩٦ م.

١٢- عماد كنعان: أثر بعض أنماط التغذية الراجعة في التحصيل والاتجاه، رسالة ماجستير في التربية، جامعة دمشق، كلية التربية، دمشق،٢٠٠٧م.

١٣- محمد بن إسماعيل البخاري: الأدب المفرد، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٩٨٩م.

١٤- مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، تحقيق مصطفى البغا، دار العلوم الإنسانية، الطبعة الثانية، دمشق، ١٩٩٣م.

١٥- محمد عثمان نجاتي: الحديث النبوي وعلم النفس، دار الشروق، الطبعة السابعة، القاهرة، ٢٠٠٠م.

١٦- مسلم بن الحجاج النيسابوري :صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الدعوة، دار سحنون، الطبعة الثانية، القاهرة،١٩٩٢ م.

KAYNAKÇA

Beyhaki, Ebû Bekr Ahmed b. el-Hüseyin b. Ali. *Delailü'n-nübüvve ve ma'rifetu ahvâli sahibi'ş-şeria*. Thk. Abdülmu'ti Kal'aci. Beyrut: Dârü'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1405/1985.

Beyhaki, Ebû Bekr Ahmed b. el-Hüseyin b. Ali. *es-Sünenü'l-kübra.* Thk. Muhammed Abdulkadir Atâ. Mekke: Mektebetü Dâru'l-Bâz, 1414/1993.

Buhârî, Ebû Abdillâh Muhammed b. İsmâîl b. İbrâhîm Cu'fî. *el-Edebü'l-müfred*. 3. Baskı. Thk. Muhammed Fuad Abdulbaki. Beyrut: Dârü'l-Beşâiri'l-İslamiyye 1989.

Buhârî, Ebû Abdillâh Muhammed b. İsmâîl b. İbrâhîm Cu'fî. *Sahihü'l-Buhari : el-Camiu'l-müsnedü's-sahih*.3. Baskı. Dımaşk: Dârü'l-İnsaniyye, 1993.

Ebû Davud, Süleyman b. Eş'as b. İshak el-Ezdi es-Sicistani. *Kitâbü's-Sünen = Sünenu Ebû Davud*. Thk. Muhyiddin Abdulhamid. Beyrut: el-Mektebetü'l-Asriyye, ts.

Ebû Gudde, Abdülfettah. *er-Resulü'l-muallim ve esalibihi fi't-ta'lim*. Beyrut: y.y. 1996.

Hakim, Ebû Abdullah İbnü'l-Beyyi' Muhammed Nisaburi. *el-Müstedrek ale's-Sahihayn*. dirase ve tahkik. Mustafa Abdülkadir Ata. Beyrut: Dârü'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1990/1411.

Halef, Abdulaziz Muhammed. *el-Menhecu't-tahlilî inde'l-muhaddisin*. Mecelle Mütefekkir. 5/9.

Halef, Abdulaziz Muhammed. *Menâhicu'l-bahs an ahvâli'r-ruvât inde'l-muhaddisin - dirase ta'siliyye tatbikiyye-*. Beyrut: Dârü'l-Muktebes 2018.

Hâşimî, Abdulhamid. *er-Resulu'l-Arabiyyi'l-murabbi*. Dımaşk: Daru's-Sekafe li'l-müctema' 1981.

İbn Hacer, Ebü'l-Fazl Şehabeddin Ahmed el-Askalani. *Telhisü'l- habir fi tahric-i ehadisi'r-Rafiiyyi'l-kebir*. Thk. Abdullah el-Yemânî, Medine-i Münevvere: y.y., 1964.

Kenaan, İmad. *Eseru ba'di enmâti't-tagziyeti'r-râciati fi't-tahsili ve'l-itticâh*. Dımaşk: Dımaşk Üniversitesi Eğitim Fakültesi Yüksek Lisans Tezi 2007.

Kur'an-ı Kerim.

Müslim b. el-Haccac, Ebü'l-Hüseyin el-Kuşeyri en-Nisaburi. *Sahih-i Müslim*. thk. Muhammed Fuâd Abdülbâkî. Kahire : Dâru Sahnun- Darü'd-Da'vâ 1992.

Nahlavi, Abdurrahman. *Usulü't-terbiyeti'l-İslâmiyye ve esalibuha fi'l-beyt*. 1. baskı. Dımaşk: Dârü'l-Fikr, 1979.

Necati, Muhammed Osman. *el-Hadisü'n-nebevi ve ilmü'n-nefs*. 7. Baskı. Kahire: Dârü'ş-Şürûk, 2000.

Tirmizi,Ebû İsa Muhammed b. İsa b. Sevre es-Sülemi. *el-Câmiü's-sahih = Sünenü't-Tirmizi*. tahkik ve şerh Ahmed Muhammed Şakir, vd. 2. Baskı. Kahire: Mustafa el-Babi el-Halebi, 1975.